



نواذيبو، فاتح ابريل 2023

بيان حول نفوق أسماك البوري

أثناء مهمة علمية روتينية لفريق علمي من المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات والصيد في الجزء الشمالي من خليج انواذيبو (خليج أرخميدس) يوم السبت 1 ابريل 2023 لاحظ الفريق وجود كميات معتبرة من أسماك البوري النافقة على الشاطئ، خصوصا سمك البوري الأسود *Mugil capurrii*، وعلى الفور شكّل المعهد فريقا علميا متعدّد التخصصات لمتابعة هذه الظاهرة وتحديد الأسباب الكامنة وراءها؛

لقد كشف الفريق العلمي عن الأمور التالية:

✚ لم يقتصر تواجد الأسماك النافقة على خليج أرخميدس فقط، بل امتدّ ليشمل خليج النجمة وشاطئ كانصادو،

✚ استمرت الظاهرة على مدى عدة أيام وهي آخذة في التراجع،

✚ الأسماك النافقة المتواجدة على مستوى خليج النجمة وشاطئ كانصادو مصدرها الأساسي خليج أرخميدس،

✚ تركّز النفوق أساسا على مستوى الأفراد البالغة من الأسماك،

✚ لوحظ تواجد أفراد في طور النفوق في البحر وعلى مستوى الشاطئ، وعلى مقربة منها كانت تتواجد أسراب من الأفراد الصغيرة لهذا النوع تبدو في حالة صحية جيدة،

✚ كشف تشريح العيّنات التي تمّ جمعها أن الأسماك النافقة لم تكن في مرحلة التكاثر وأن الأعضاء الداخلية (الكبد، الخياشيم، إلخ) كانت طبيعية، ومع ذلك؛ فقد كان مستوى الشحوم منخفضا جدًا مع معدّ فارغة،

✚ أظهرت متابعة مؤشرات الوسط البحري على مدار أسبوع في الموقع، والتي شملت درجة الحرارة، الملوحة، الأكسجين المذاب، درجة الحموضة... إلخ قيما طبيعية لهذه المؤشرات.

بناء على هذه النتائج الأولية؛ فإن المعهد يرجّح أن يكون النفوق غير ناتج عن الصيد المرتجع أو تلوث الوسط البحري، وتجري الآن تحليلات أعمق للعيّنات التي تم جمعها في مختبرات المعهد وفي الخارج للتحقق من فرضيات أخرى.

نشير في الأخير إلى أن ظاهرة نفوق أسماك البوري ليست بالجديدة على الشواطئ الموريتانية؛ فقد تم تسجيل نفوق كميات كبيرة من هذا النوع سنة 2002 في حوض أركين وجنوب انوامغار، كذلك في سنة 2020 على شاطئ انواكشوط، من جهة أخرى؛ تمت ملاحظة هذه الظاهرة أيضا في السينغال في مايو 2022 مع نفوق كميات كبيرة من الأسماك، أساسا من سمك البوري الأصفر *Mugil cephalus* على شواطئ بلدية Ndiébène-Gandioul السنغالية.